

## الوافي في الوفيات

أبي الحسن هو أخو الحسن البصري روى عن أمّه خيرة وأبي هريرة وأبي بكرة الثقفي وابن عباس . وثقّه النسائي . وتوفيّ سنة مائة وروى له الجماعة وقيل مات سنة ثمان ومائة . ولمّا بفارس طال حزن أخيه الحسن علاّيته وبكى ! .  
فقلنا له : إنك إمام يُقتدى بك ! .  
دعوني ! .

فما رأيتُ إلاّ تعالى عاب طول الحزن علاّى يعقوب .  
أبو الفضل الأواني .

سعيد بن يوسف بن الحسن بن سمرة أبو الفضل الكاتب الأواني كان يهودياً فأسلم وكان كاتباً جليلاً حسن العبارة يلغا . له قصيدة حسنة في الردّ علاّى اليهود والنصارى رواها عنه صبيح بن عبد الله الحبشي النصري . وذكره العماد الكاتب في الجريدة وأورد له قصيدةً مهمة مدح بها المستنجد في عيد الفطر سنة إحدى وستين وخمس مائة من الخفيف :

مَلِكَ الأَمْرِ دَامَ أَمْرُكَ مَسْمُومًا ... عَاءٌ مُطَاعًا مَمَّا حَالَ حَوْلُ وَحَالُ .  
وَأَدَامَ العَلَامُ مُلَاكَكَ مَحْرُومًا ... سَاءٌ مَحْرُوطًا مَمَّا حُلِّلَ الإِحْلَالُ .  
عَمَّ أَهْلَ الإِسْلَامِ طَوْلُكَ طُرًّا ... وَعَدَاهُمْ لِعَدْلِكَ الإِمْحَالُ .  
وَمَحَا رَسْمَ كُلِّ عَادٍ مُعَادٍ ... مُلَا حِدٍ هَمَّ هُ الدَّهَّاهَا وَالْمِحَالُ .  
سَرَّ أَهْلَ الصَّلَاحِ عَصْرُ إِمَامٍ ... مَمَّا عَرَاهُ لِرَدِّ دَعِ رَوْعٍ مَلَالُ .  
عَالِمٌ عَامِلٌ مَعِيمٌ ... عَادِلٌ عَهْدٌ عَدْلِهِ هَطَالُ .  
مَلِكُ رَاحِمٍ لِدَاعٍ وَمَمْلُومٌ ... لِيَأْرَاهُ رِدَا الوَلَاءِ طُؤَالُ .  
عَمَّ هُ طَوْلُهُ وَأَعْدَمَهُ الإِعْ ... دَامُ عَمْدًا وَمَمَّا عَرَاهَا إِهْمَالُ .  
أَسْعَدَ أَيْ كُلِّ دَهْرٍ وَعَصْرٍ ... سُدَّةَ المُلُوكِ مَمَّا أَهَلَّ هِلَالُ .  
حَاطَهَا أَيْ مَا كَحَاً مَالِحًا لَا ... حِ وَمَمَّا لَاحَ لِلْحُدَاةِ هِلَالُ .  
وَسُئِلَ أَنْ يَنْظِمَ مِثْلَ قَوْلِ القَائِلِ وَلا يَسِّ فِيهِ حَرْفٌ يَتَّصِلُ بِغَيْرِهِ مِنَ الخَفِيفِ : .  
زَارَ دَاوُودُ دَارَ أَرْوَى وَأَرْوَى ... ذَاتُ دَلِّ إِذَا رَأَتْ دَاوُودًا .  
فَقَالَ مِنَ المَنْسُوحِ : .  
وَادِدُ دُوَادًا وَارْعَ ذَا وَرَعٍ ... وَدَارِ دَارًا إِنْ زَاغَ أَوْ زَارًا .  
وَزُرَّ وَدُودًا وَأَدْنَى ذَا أَدْبٍ ... وَذَرَّ إِنْ زَارَ أَوْ دَارًا .

سعيد الصوفي الشاعر .

ذكره العماد الكاتب في الخريدة في شعراء بغداد وقال : وصلت له إلى الملك الناصر صلاح الدين قصيدة مع الرسول منها من الكامل :

مَلِكٌ إِذَا جَادَت يَدَاهُ بِنَائِلٍ ... أُرْبَى عَلَايَ صَوْبِ السَّحَابِ الْمَاطِرِ .  
وَإِذَا الْفَتَى جَعَلَ الصَّنِيعَةَ دَأْبَهُ ... لَمْ يَخْلُ طُولَ زَمَانِهِ مِنْ شَاكِرِ .  
وَلَهُ قَصِيدَةٌ يَمْدَحُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ وَزَيْرَ الْمُوصِلِ مِنَ الرِّجْزِ :  
تَمَلَّكَتْ قَلْبِي بِطَرْفِ أَكْحَلٍ ... وَقَامَةٌ كَالْغُصْنِ الْمُعْتَدِلِ .  
وَمَبْسَمٍ مِثْلِ الْأَقَاخِي مُشْبِيهِ ... رُضَابُهُ صَرْفَ الْمَدَامِ السَّلَاسِلِ .  
وَطُرَّةٍ مِثْلِ الظُّلَامِ تَحْتَهَا ... غُزَّةٌ وَجْهٌ كَالصَّبَاحِ الْمُنْجَلِيِّ .  
فَرُحْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهَا وَلَوْ عَاةٍ ... لَا أَرْعَوِي لِمَا يَقُولُ عُدِّي .  
خَرِيدَةٌ تَبْدُخُلُ بِالْوَصْلِ وَكَمْ ... فِي الْغَانِيَاتِ كَاعِبٍ لَمْ تَبْدُخُلِ .  
بَانَتْ فَبَاتَ الصَّبِيرُ اعْتَدَ بِيْنَهَا ... وَارْتَحَلَ الْعَزَاءُ بِالتَّرْحُلِ .  
فَالْقَلْبُ مَنِّي فِي جَحِيمٍ تَلْتَطِّي ... وَالِدَمُّعُ يَهْمِي كَالْغَمَامِ الْمُسْبِلِ .  
وَالنَّوْمُ لَا يَأْلَفُ لِي جَفْنًا إِذَا ... طَابَ الْكَرَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ أَلْيَلِ .  
صَبَابَةٌ مَنِّي وَفَرَطٌ لَوَعَةٍ ... قَدِّ أَكْثَرَتِ تَحْتِ الدُّجَى تَمَلُّمُ لِي .  
قلت : شعر متوسط لا غوص فيه .

أبو سعيد الزرقي .

قال ابن عبد البر : وقيل أبو سعد وهو الأشبه عندي الرزقي الأنصاري . ذكره خليفة في مَنْ روى عن النبي A من الصحابة بعد أن ذكر أبا سعيد بن المعلى وقال : لا يُقَفِّ له عَلَايَ اسْمٍ وَلَمْ يَنْسِبْه بِأَكْثَرِ مِمَّا تَرَى وَقَالَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ : مَا يَقْدَرُ فِي الرَّحْمِ يَكُنْ